Issu 5740 Wednesday 24/5/2017
الزمان – السنة العشرون العدد 5740 الاربعاء 28 من شعبان 1438 هـ 24 من ايار (مايو) 2017م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

المرأة الرائدة

تعميق دور حوّاء

ان للمرأة العراقية الرائدة تاريخاً مجيداً وهي صانعة الاجيال والقادة الكبار في العراق الشامخ الكبير ..والمرأة هي التي ربت وتربي الاجيال ولولا المرأة لما وجدت الحياة وهي نصف المجتمع اي هي الام ، الاخت، الزوجة ، البنت ، الحبيبة ، الصديقة ، الزميلة في الحياة وهي ايضاً ام الرجل والقادة الكبار وربما هي الام للرجل هي النصف الآخر وهي المجتمع كله ...

والمرأة العراقية اسمها لامع يرفرف عالياً.. ولذا متى تكون المرأة العراقية رئيس الجمهورية ,الدولة ,النواب , الوزراء ,في عراق اليوم الذي هو عراق ديمقراطي اتحادي فدرالي وفي الكثير من دول العالم لوحظ المرأة منها وزيرة الدفاع / الداخلية/ الخارجية / وزيرة... من النظام الديمقراطي العراقي يقوم في احداث تغييرات مجتمعية تؤمن بدورها بالمشاركة والمساواة والعدالة الاجتماعية والقضاء على كل اساليب العنف الذي تتعرض له المرأة من النواب / الوزراء / رئاسة الدولة ونوابه ونواب رئيس الجمهورية والقضاء ووو... اشير لكم في مطلع الاربعينات دخلت المرأة في الحياة السياسية بقيامها في تأسيس اللجنة النسائية لمكافحة الفاشية والنازية .. وكانت المرأة تضم في صفوفها الطبقة الواعية من المثقفات ...كما تم ابدال اسم هذه الجمعية الى اسم الرابطة النسائية واصدرت في عام 1947 مجلة تحرير المرأة وبعد صدور عددين من المجلة تم غلقها .. حيث ادت المرأة دوراً هاماً اجتماعياً في النهضة النسوية العراقية ..فقد شاركت المرأة في مختلف الجمعيات الخيرية / الهلال الاحمر/ الام والطفل في الاتحاد النسائي ..وساهمت في الكثير من المؤتمرات النسوية والانسانية داخل العراق وخارج العراق فكانت صوتاً اميناً دلل على رفعة المرأة وتقدمها وصدق كفاحها من اجل المساواة في الحقوق والواجبات وبعدها تأسست جمعية المرأة العراقية القائدة الرائدة المناهضة للفاشية والنازية .. برئاسة السيدة عفيفة رؤوف وعضوية كل من الدكتورة فكتوريا نعمان وعفيفة البستاني وامينة الرحال ونظيمة وهبي واخيراً المحامية امينة الرحال هي اول امرأة ساهمت المحاماة في العراق حيث تخرجت من كلية الحقوق عام 1943 اضافة الى ذلك انها اول امرأة عراقية تولت قيادة السيارات..

مكتب محاماة

اما المحامية الثانية هي المحامية اديبة طه الشبلي والتي دخلت كلية الحقوق عام 1949وكان لها مكتب محاماة في شارع الرشيد ببغداد في عمارة الخلاني .. كما نشير للنساء الرائدات العراقيات وننقل لكم صوراً مختلفة منهن العراقيات الرائدات .. كانت اول طبيبة عراقية تعينت في وزارة الصحة هي الدكتورة آنا ستيان هي اول فتاة عراقية دخلت كلية الطب وتخرجت عام 1939 والدكتورة سائحة امين زكي من مواليد 1920 دخلت كلية الطب والدكتورة سلوى عبد الله تخرجت عام 1965 وتميزت بخدماتها وخبتها الانسانية في الطب العام والنسائية والولادة وهكذا ساهمت المرأة العراقية بدور فاعل متميز في وثبة كانون عام 1948لاسقاط معاهدة بور تسموث .. ولا ننسى دور (السيدة عدوية الفلكي) حينما تقدمت المتظاهرين حاملة علم العراق وتقدمت وقد تعرضت المرأة الى الاعتقال والسجن من جراء ذلك (150 امرأة) وفي 10/3/ 1952تأسست اول منظمة ديمقراطية جماهيرية باسم رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ومن ابرز مؤسساتها هي الدكتورة نزيهة الدليمي والدكتورة روز خدوري وسافرة جميل حافظ وخانم زهدي وسالمة الفخري وزكية شاكر وزكية خيري وآنا مبجل بابان ومن النساء القدوة الرائدات ماجدة البابلي الناشطة التقدمية في مجالات حقوق الانسان وحقوق المرأة والطفل والمساواة والعدالة الاجتماعية وثمينة ناجي يوسف / زوجة حسين الرضوي (سلام عادل) والناشطة المدنية المرحومة المشرفة التربوية انعام الحمداني .. والدكتورة نزيهة الدليمي تعينت بعد ثورة 14 تموز/ 1958اول امرأة عراقية وزيرة البلديات واول امرأة عراقية وزيرة في الشرق الاوسط والعالم العربي والتي اثبتت المساواة بين المرأة والرجل .. كما تعينت ايضاً اول قاضية عراقية زكية اسماعيل رئيسة اتحاد نساء كردستان عام 1975 ولا ينسى التاريخ الرياضيات اللاعبات البارزات في العراق ,سلمة الجبوري وايمان صبيح وايمان الرفيعي وباسمة بهنام وكذلك العداءة العراقية ايمان عبد الامير في مسابقات ركض الـ 100 متر حواجز ..

ركض حواجز

وايضاً لا ننسى دور كل من النساء العراقيات في تأسيس نادي القناة العراقي في الخسينات وكان للهيئة الادارية واللاعبات الدور الكبير البارز في رفد الحركة الرياضية انسوية وتطورها بقيادة كل من زكية العبايجي وسالمة الخفاف وفائزة النجار وسهيلة كامل الشبيب ونهى النجار .. ولا ننسى دور المرأة العراقية في حرب 1967 قامن بجمع التبرعات وايصالها الى المخيمات في الاردن وسوريا .. كما قامن بزيارة الجرحى في المستشفيات وتوزيع الهدايا عليهم .. وكذلك في مجال الرسم برز اسم الست نزيهة سليم اكملت دراستها في الرسم عام 1947وتخرجت من معهد الفنون الجميلة وكان يشار لرسوماتها ولقابليتها الفنية العالية هؤلاء هم من الرعيل الاول في العراق للنساء العراقيات الرائدات ممن لهم الدور البارز في العراق .. لذا يجب ان نعمق دور المرأة العراقية في المجتمع وفسح المجال لها في المجال السياسي والاجتماعي لكي يتناسبان مع طاقتها الكبيرة لاعتبارها الثقل السكاني الكبير في العراق .. وان للمرأة العراقية قدرة هائلة متميزة يمكن تحقيقها اذا ما اتحنا لها المجال للعمل اسوة بالرجل لأن المرأة هي نصف المجتمع والرجل النصف الآخر في المجتمع لايمكن للرجل العمل بدون المرأة لكي يكملان مسيرتهما الحياتية معاً والنظر للمرأة ولدورها بأحترام وتقدير .. نعم لوحظ عملياً ان المرأة العراقية هي الانشط والاكثر كفاءة والاكثر تعليماً من الرجل ووجودها في مجالات الحياة الاجتماعية وفي مجال العمل والبناء لها وجوداً متميز عليه اقتضى على الدولة ومجلس النواب والرئاسات الثلاثة والسلطة الرابعة والسلطة الخامسة في العراق فسح المجال للمرأة ووضعها في مكانها الصحيح وتفعيل دورها فأن هذا سيكون بمثابة الدافع القوي والكثيرون يساندون المرأة العراقية الباسلة المناضلة الرائدة القائدة في كل شيء منها الانتخابات المقبلة وغيرها لاحقاً.. اي ان المرأة العراقية موضوع يدل على الانفتاح والرؤية الشمولية لنجدها على ارض الواقع .. ان المرأة العراقية هي ثروة عظيمة حاملة لواء الانسانية والتقدمية والتقدم العلمي ,نعم ان المرأة العراقية هي يد عاملة بارعة وجديرة بالثقة وان الذي يعرقل تقدم ونمو المرأة هو الافتقار للقوانين التي يتطلب تحريكها وتقدمها في مفاصل المجتمع .. وعلى القيادات الحكومية العراقية (الدولة) النواب /الرئاسات الثلاثة وو.. ان تكون حصة المرأة العراقية لجميع المناصب وغيرها 50بالمئة وهكذا يتم تقدم العراق عند مساوات امرأة في الحقوق تحقيقاً للعدالة استناداً الى لائحة حقوق الانسان الدولية الصادر من الامم المتحدة ومنح المرأة حقوقها كاملة اسوة بدول العالم والعراق دولة ديمقراطية ,وهكذا يتم دفع عجلة التقدم في العراق والحياة والمجتمع والدولة الى الامام والتوفيق من الله وفق الله الجميع لتحقيق العدالة الاجتماعية والعدل اساس المجتمع في الحياة .

صائب بشي – بغداد

نرحب بإسهام القراء وآراؤهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

صناعة الموت

(وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (البقرة:195)

في الآونة الاَخيرة انتشرت في شمال إفريقيا ودول الخليج العربي بدون استثناء خصوصاً في (السعودية) و(العراق) ما يعرف بالحبوب المنشطة الاسم الشائع (01) تسميتها العلمية (الكبتاجون) احد مشتقات (الامفيتامين) يكون شكلها دائريا ولها عدة ألوان ويوجد عليها قوسين متعاكسين علامة ألجودة ورمزاً لها ، بدأ إنتاج هذه المادة المرعبة في الحرب العالمية الثانية عندما أمر (أدولف هتلر) أحد كبار الصيادلة الألمانيين بتصنيع مادة لزيادة نشاط الجنود النازيين في المعارك ورفع مزاجهم وعدم شعورهم بالجوع لعدة أيام وعدم النوم وزيادة هرمون الأدرنالين بشكل غير طبيعي، عندما انتهت الحرب قامت بعدها بفترة جمعية الاطباء بأجراء أبحاث في الرايخ الثالث التي أدت إلى اكتشاف هذه الحقائق المروعة عن هذه المادة السرية التي كانت سلاح الفوهرر السري.

وفي بداية السبعينات من القرن الماضي حظرت عدة دول بيع أو تداول هذه المادة الخطرة لان إضرارها أكثر من منافعها على الناس اجمع، بعدها قامت عدة مجموعات تعرف (بالمافيات الايطالية) وبعض الدول بشكل سري، العمل على كتابة وصفة هذه المادة وتناقلها عبر الورق وإنتاجها في الخفاء وإدخالها في السوق السوداء، حالها كحال الكوكايين والهيروين حتى بدأت غزوها للدول العربية إما بطريقة التهريب أو صناعتها في الشقق والبيوت صناعة بدائية غير مرخصة وكثيرا ماتخلط بمادة الحشيش (الماريجوانا).

يشيع استخدام هذه الحبوب بين الفئات العمرية ابتداءً من 20سنة فما فوق والراغبين بالحصول على سعادة مؤقتة مزيفة وطلاب المدارس والجامعات لان المادة ترفع من نشاطهم وقدرتهم على التركيز في الامتحانات لفترة مؤقتة والسهر المستمر لأسباب الدراسة والمغنون والفرق الموسيقية والعاملين في القطاعات العسكرية وسائقي التاكسي الذين يقطعون مسافات طويلة في القيادة وحتى (السياسيين).

يكون تأثيرها في البداية ايجابيا حيث تعطي قوة ذهنية وتركيزا عاليا بالاضافة إلى عدم النوم لأيام والقدرة على التحدث بشكل مستمر كذلك فأن بعض الأشخاص الراغبين بخسارة الوزن بدون مجهود يستخدمون هذه المادة لانها تمنع الشهية للأكل. يمكن التعرف على متعاطي هذه المادة المدمرة بشكل واضح من خلال الهالات السود تحت العينين بسبب السهر، جفاف الشفتين والفم وتآكل الاسنان وجحود العينين كذلك الاضطراب النفسي والعقلي والتحدث المستمر وعدم القدرة على التفكير بكيفية منتظمة والهلوسة السمعية والبصرية وبذلك يصبح الشخص عدوانيا يؤذي من حوله لأنه يعتقد بأمور خيالية.

يدمن الشخص على (الكبتاجون) ويزيد المتعاطي استخدام جرعات مفرطة ليصل إلى الشعور الذي كان يشعر فيه سابقاً فإذا كان يتعاطى قرصا يصبح يتناول 5 اقراص في اليوم الواحد وبذلك كلما زاد تعاطي المادة كلما زادت الإعراض الجانبية الخطيرة جداً.

التوقف المفاجئ عن تعاطي هذه المادة يسبب إعراضا انسحابية مثل زيادة الشهية للأكل والنوم لفترات طويلة والخمول الشديد، الاكتئاب الشديد يعتبر عاملا من اخطر العوامل الانسحابية والتي تؤدي في احياناً كثيرة إلى الانتحار، المتوقف عن تعاطي الكبتاجون لا يحتاج الدخول الى المستشفى لكنه يحتاج الى مراقبة طبية بالاضافة الى احتياجه الى الادوية المضادة ألهدئة لعلاج الاكتئاب والرجوع الى حالته الطبيعية، اما في الحالات العلاجية يمكن استخدام بعض مشتقات الامفيتامين المصنع بمصانع معروفة وتحت رقابة منظمة الصحة العالمية بالاضافه الى الرقابة الدولية ويكون غالباً هذا العلاج لا يتناسب مع مزاج المدمنين لان الشركات المصنعة تدرك ان بعض الأشخاص سيئون استخدام هذا العقار فيحاولون قدر الإمكان جعله صافياً غير مخلوط بأي شيء من المواد المنشطة.

من وجهة نظري يجب على وزارة الصحة والجهات الرقابية والامنيه متابعة وقمع مايحصل في بعض المناطق العشوائية التي يكثر فيها (چنابر) الادوية غير المرخصة والمنع منعاً باتاً تداول هذه الماده فيها او في غير مناطق من العاصمة او المحافظات وعدم جعلها في متناول الايدي ، الانسان في هذا الزمن لايعرف مايقترفه من الأخطاء التي تؤدي الى تدمير نفسه وهلاكها وخسارة عائلته وما يحيط به بسبب هذه المادة التي كثر انتشارها في العراق بشكل ملفت للأنظار يجب على وزارة الصحة العمل بشكل جدي وصارم على نشر توعيه في جميع فئات المجتمع واثبات دورها الرقابي في محاربة هذا الشيء الذي يتمثل بصناعة الموت.

يوسف الخالدي

بغداد

شهرزاد ترثي بغداد

((أما آن الاوان لشهرزاد أن تستريح من سرد الحكايات عن الف ليلة وليلة لهذا المتجبر شهريار وهي تقف أمامه لتحكي عن بغداد القصص الجميلة وهو يتلذذ بمعاناتها وظلمه لها متى يقتنع بحبه اليها ويرحم هذا الصوت الحزين في كل ليلة وهي تسرد له حكاية جديدة وجميلة يطرب بها أذنيه ويثمل على صوتها المخنوق خوفا منه حتى صياح الديكة في الصباح . لقد أثقل عليك شهريار بغطرسته وجبروته وانت أمامه بجمالك وبهائك المعهود الذي يخرس الالسن ويذهل العقول بقصة أحداها أجمل من الاخرى يوميا حتى أنهيت الالف ليلة وليلة وسكت صوتك عن الكلام المباح وآليت على نفسك ألا أن تروي قصصا عن شقيقتك في الهم والغم والمعاناة بغداد ملهمتك الجميلة وعروسة الشرق والغرب وقبلة العالم وحاضرة التأريخ بعدما خذلها الاخرون من أصدقائها وعشاقها وزرعوا فيها الحزن والاسى والخيبة والجراح بسيوف ندمائها يتواطؤ من شهريار وخيانته لحب بغداد . لهذا سيدتي شهرزاد عليك أن تكملي بعد الالف ليلة ليالي أخر ترثي فيها بغداد الحزن وموت قلبها الدافيء الحنون على يد ظالميها وحاقديها وأن لا يسكت صوتك كل نباح الاعداء ونواح المتباكين عليها حتى تستعيد بغداد عافيتها من جديد لتروي عنها قصصا عن جمالها وروعتها وحنانها لعاشقيها

ضياء محسن الاسدي

بغداد

خرافات الحب

هناك الكثير من الخرافات التي وصلت الينا عن طريق كتب القدماء الا ان اظرفها ما يتعلق بالحب فقد كانوا يظنون ان من خدرت رجله يجب عليه ان يذكر من يحب او يدعو باسمه فيذهب الخدر بذكر الحبيب ، قال كثير:

اذا مذلت رجلي ذكرتك اشتفي
بدعواك من مذل بها فيهون

وقال جميل:

وانت لعيني قرة حين نلتقي
وذكرك يشفيني اذا خدرت رجلي

ومن خرافات الماضي ان احدهم اذا اختلجت عيناه قال ارى من احبه فان كان غائبا توقع قدومه وان كان بعيدا توقع قربه قال الشاعر:

اذا اختلجت عيني اقول لعلها
فتاة بني عمرو بها العين تلمع

وقال اخر:

اذا اختلجت عيني تيقنت انني
اراك وان كان المزار بعيدا

ومن الخرافات الاخرى ان الرجل منهم اذاعشق ولم يسل وافرط عليه العشق حمله رجل على ظهره كما يُحمل الطفل ويقوم اخر باحماء المكواة ليتم كيه ليذهب عشقه كما كانوا يعتقدون

قال الشاعر:

شكوت الى رفيقي اشتياقي
فجاآني وقد جمعا دواءا
وجاءا بالطبيب ليكوياني
ولا ابغي عدمتهما اكتواءا

ومن خرافاتهم ايضا ان الرجل اذا احب امرأة واحبته فشق برقعها وشقت ردائه صلح حبهما ودام فان لم يفعلا ذلك فسد حبهما قال الشاعر:

اذا شق برد شق بالبرد برقع
دواليك حتى كلنا غير لابس
تروم بهذا الفعل بقيا على الهوى
والف الهوى يغرى بهذي الوساوس

كان الحب يدفعهم لهذه الخرافات اعتقادا منهم بدوام حبهم وهكذا هم المحبون يعتقدون ما لايعقل لصيانة حبهم

عباس عدنان مالية – خانقين

خطوة إلى الأمام

يحكى أن ثعلبا قد مر يوما على مقربة من لقلق كان يقف ساكنا على بركة ماء .. وبطريقة ما حاول الاقتراب منه . خطا خطوتين إلى الأمام وتوقف ليخمن ردود فعل اللقلق والذي ترك في هذه اللحظة مراقبة البركة ليتحول فورا لمراقبة الثعلب وكان مستفزا ومتوثبا .مستعدا للقفز والطيران . تراجع ثعلبنا خطوتين الى الخلف وصار يراوح في مكانه خطوة الى الأمام وخطوتين الى الخلف .. وأخيرا وسعته الحيلة . خفض رأسه الى الأرض واخذ يتمتم تارة بصوت خفيض وأخرى يرفع صوته وكأنه يناجي ربه او يندب حظه .. يبسمل ويحوقل .. في آن واحد ويبصبص من بعيد ليطرد الشك والخوف و الريبة عن نفس صاحبه اللقلق.

كان يفكر بمبادرة ما تنقذ الموقف وتكون بالمستوى المطلوب ومن العيار الثقيل . وهكذا رفع يده بالتحية محاولا إخفاء مخالبه الطويلة وبصوت متقطع ومرتعش بارتعاشات التقوى. صاح: سلام عليكم يا صديقي اللقلق . ارتعب المسكين وأوشك ان يطير ولكن سوء حظه جعله يتريث متوهما انه سيقيم الموقف ويعيد الحسابات ويدرس النتائج عن كثب ... وفي الحقيقة والواقع إن الماكر لم يمهله للخلوة مع النفس وقد بادره بالقول انه صار واحدا من أصدقاء الطيور . وقد انظم أخيرا إلى جمعية حقوقهم .حقوق الطيور واللقالق!! وهذا طبعا بعد سقوط الصنم وانه أيضا كان معارضا لدكتاتورية (ابو الليثين). ومنذ أيامها الأولى اشترك في فعالياتها من ركض وهرولة ومطاردة ونال نصيبه من الاضطهاد والتعذيب. ففي غمرة النضال والجهاد والمجاهدة فقد طرف ذيله. وفيما كان يلف ذنبه المبروم بالفرو إلى الجهة المعاكسة لزاوية نظر اللقلق كان يواصل حديثه ويسهب في الحديث عن المزايا –الأخلاقية –التي يتمتع بها.

صنوف الفسوق

قال انه قد تاب وترك إلى الأبد كل ما يتعلق بصنوف الفسوق والكفريات!! ابتداءً من سماع الموسيقى والغناء وانتهاء بحلاقة الذقن. لقد تاب لوجه ربه وهو ينوي في هذه السنة المباركة. "إن شاء الله" قالها بخشوع تام وهو يسبل عينيه تواضعا وتذللا وواصل حديثه: انه ينوي شد الرحال إلى بيت الله الحرام ليؤدي فريضة الحج وبطريقه يقضي العمرة.. ليكون قد حج واعتمر مرة واحدة. وكي يطرد الخوف والشك مرة ثانية عن نفس محدثه حلف له أيمانا مغلظة بكل – المقدسات– انه قد صار أو أصبح داعية من دعاة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..وتساءل متعجبا كيف ان صديقه اللقلق لا يعرف هذه الحكاية ... والتي صارت معروفة وشائعة وذائعة الصيت بين العربان والغربان، يتحدثون عنها للداني والقاصي. وانه –والحديث لا زال للثعلب– يأمل قضاء ما تبقى من عمره في هذه الحياة الفانية في عمل البر والإحسان ليكون قادرا على إقناع ومنع أبناء عمومته من الثعالب وبناة آوى ليتحولوا الى نباتيين كما تحول هو للتخلص من عادتهم القبيحة بأكل إخوانهم من الطيور والدجاج واللقالق.

وبثبات خطا ثلاث خطوات إلى الأمام مرة واحدة . حاول أن يظهر ابتسامة ولو خفيفة على شفتيه ليكشف عن الجانب الرقيق في سلوكه الميمون لكنه تذكر أنيابه الطويلة فسارع يسترها –ولله يحب الساترين– وبطريقة تمثيلية خفض رأسه ثم رفعه إلى السماء ليقول هنيئا لكم معشر الطيور حَباكم ربكم بريش و أجنحة وجعلكم اقرب خلقه إليه.أحبته في الأعالي تطالون الغيوم وترفرفون مع الملائكة فوق رؤوس الخلائق!!.. وفجأة تذكر شيئاً ما فتنهد وتأفف وذرف دمعتين حسرة وحزنا تذكر ودون سابق إنذار المحتل –الكافر– الذي يقوم بسرقة "حجر جبل سنام وحصى الرطكة " فشفط شفطه كبيرة من دموع التماسيح أسفا وحسرة على سرقة ثروات بلاده من حجر وحصو ورمل. فيما غط اللقلق في نوبة من النحيب والعويل ليثبت للملأ انه أيضا من– الوطنيين الأحرار– والمقربين من–المقاومة الشريفة– عندها تقدم الثعلب فاهتز لقلقنا طربا واخذ يتمايل مع الصوت الذي كان يردده الثعلب . رفع رأسه إلى السماء مسبلا جفنيه ومرددا .. آمين .. استمر الثعلب بالدعاء ... اللهم اجعل رزقه وافرا من السمك والضفادع .. اللقلق طرب لهذه الحكاية – سمك وضفادع – فصرخ آمين .. الثعلب .. اللهم اجعل أعشاشه عامرة بالبيض والأفراخ ... اللقلق . آمين. اللهم لا تَمته ولا تجعله بين أفكاك الثعالب ألا وأنت راض عنه يا الله ... اللقلق مغمض العينين مستسلما لخدر الأماني وبأعلى صوته صاح آمين يا رب العالمين . عندها انقض الثعلب عليه وأخذه بين أنيابه.. صرخ اللقلق مذعورا .. ما هذا يا سيدنا الحاج .. أجابه الثعلب وهو يدق عظامه .. لقد استجيب لدعائك وسأُخلك إلى..... الجنة ؟؟

عبد الحسين طاهر – بغداد

أشباح في البيت

أشباح في زوايا البيت المظلمة ،،تتجول تأخذ أشكالا عده ،هي سريعة التغيير في أشكالها وحركتها، كانوا أهل البيت غير آبهين لوجودهم ولا يمكن تصديق وجودهم ،كونهم اجساما متحركة غير ضارة ،هي دخيلة تحاول اثارة المخاوف لدى البشر ،لكن أيمان الفرد كان أقوى من مؤثراتهم وخيالهم ، .

الكل بدأ يستهجن وجودهم ،حيث في الآونة الاخيرة أخذوا يبث أصواتهم الشعواء وصورهم المتعددة وهمسهم وكيدهم ونفثهم الخبيث للتأثير والأثارة لكل انواع المشاكل بين ابناء البيت،.

ربما تسلقوا السلم ،ربما يمرون داخل الحجرات ،ربما يوسوس احدهم أثناء تأدية الصلاة.

ربما جلس أحدهم خلف الشجرة ليراقب ويختفي فجأة،.

هم هكذا في زوايا البيت مجالسهم ووسوستهم،.

ربما أخذ أحدهم يأكل تمرا ويرمي نواة التمرة في أرجاء البيت .

هم هكذا الجنون،.

اوهام جياد - العراق

أضخم برج من الصخور

كنت بائعا متنقلا بين بغداد وحصيبة في ذلك الزمان وكان القصد منه المحاولة للهروب الى سوريا وكل هذا وتتصور عائلتي أنني عبرت الحدود . واثناء مجيئي بالقطار القادم من مدينة حصيبة (القائم) وهي مدينة تقع في بداية دخول نهر الفرات والمجاورة لمنطقة البو كمال السورية ذهبت مباشرة الى استعلامات ديوان الرئاسة حاملا معي تصميم لأضخم برج في العالم وخال من التسليح(الحديد) وذلك في سنة 1997.

وقد غيرت ملابس العمل البسيطة ولبست بدلة انيقة مع رباط قد اجرتها من محل بدلات العرائس للتأجير وبعد استلام مني المشروع وضعوه في ظرف مع الختم ووضعوه في الصناديق التابعة لشؤون المواطنين. وبعد استمراري بالعمل بين حصيبة وبغداد الذي اسكن في احد فنادق البتاويين في الباب الشرقي بسبب افتراق وخروجي من الاهل بظروف خاصة . وتبين ان المشروع قد ارسل من ديوان الرئاسة الى أمانة بغداد لدراسته من قبل لجنة مشكلة من الديوان ذهبت بعض سيارات لاند كروز حديثة الى مختار المنطقة التي اسكن بها في منطقة شهداء العبيدي الثانية مما سببت هذه الزيارة مفاجاة للمختار ولعائلتي وطبعا زوجتي كانت خائفة من كشف امري وقالت لهم انه تركنا وسافر ولم نعلم شيئا فرد عليها ماذا تقولين ياختي !! نحن جئنا لنبلغ المهندس عبود بموافقة المشروع من قبل صدام حسين ولدراسته في الأمانة ثم رد عليها المختار وقال .. اننا نفتخر بوجود المهندس من ضمن قاطعنا وكل هذا زوجتي كأنها في حلم او لجرها بالكلام فكان الصمت والدهشة لا تفارقها ولم تتكلم بعد . واثناء سفري المتكرر ذهبت لمراجعة الأستعلامات والأستفسار عن نتيجة التصميم فقالوا لي : حصلت موافقة الديوان واذهب الى امانة بغداد و بعد ارسالي بكتاب معنون من ديوان الرئاسة ولمناقشة المشروع مع خبراء من مختلف الاختصاصات ومعهم النحات الذي كان يستقبل صدام حسين في المعارض والمتاحف ذات الشعر الابيض وكان يجلس معنا ممثل ديوان الرئاسة ومهندسون وايضا كان معنا مدير التصاميم في الامانة وكان الجميع متلهفا في شرح ومناقشة تصميم البرج وهو يتكون من 18طابقا بعدد محافظات العراق ويمثل قاموس العراق المصغر لوجود في كل طابق ما يمثل المحافظة من الممثلية والأتصالات والمعارض والاستراحات والكافتريا ووسائل ترفيهية بحيث السائح عند دخوله البرج وزيارة الطوابق سيفهم العراق من شماله وجنوبه ويكون في مساحة ذات قطر 100 متر وارتفاع مدرجات بارتفاع 3 امتار للقاعدة ثم بناء الطبقات وبدون استخدام التسليح لان مستغلين فراغ الطبقة التي تقل قطر من مساحة الطابق الأسفل ويبنى عليها حول الفراغ قاعات وبطراز بغدادي وركائز ذات البناء العباسي ومن مادة الصخور والسمنت فقط وبشكل مقوس و دائري .

لنضمن من مادة الصخور بطبيعتها وضخامة البرج البقاء للأجيال القادمة . لكن الظروف التي يمر بها بلدنا وتهديدات الجانب الأمريكي جعل المشروع يتأجل الى شعار آخر وايضا كانت اللجنة تصعب علي المهمة بشكل مقصود بسبب تسجيله بأسمي وعدم مشاركتهم بالمشروع ..

عبود حسن – بغداد